الصباح الدولية
21
العدد 1592 - السنة السادسة
الجمعة 12 شعبان 1434 - الموافق 21 يونيو 2013
Friday 21 June 2013 - No.1592 - 6th Year

لبحث سبل تقديم المساعدة بعد المكاسب الميدانية التي حققها النظام

الدوحة تجمع «أصدقاء سوريا» غداً.. بعد فشل «الثماني» في دعم المعارضة

- معارك عنيفة في ريف دمشق .. والجيش الحر يتقدم صوب «السيدة زينب»
- حصار الكتائب المعارضة لسجن حلب يتسبب في وفاة سجناء لعدم وجود الأدوية والإمدادات

جانب من اجتماع سابق لوزراء خارجية مجموعة أصدقاء سوريا

معارضون خلال معارك في حلب

عواصم - «وكالات»: قال مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية ان الدول التي تشكل مجموعة اصدقاء سوريا ستجتمع في الدوحة غدا السبت لبحث تقديم مساعدة ملموسة للجيش السوري الحر بعد المكاسب التي حققتها القوات الحكومية.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الاجتماع سيحضره وزراء خارجية الدول الاحدى عشرة التي تشكل المجموعة ومنها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ومصر والسعودية.

وقال المسؤول للصحفيين ان الإجتماع سيمثل فرصة لتقييم نتائج قمة مجموعة الثماني التي استضافتها ايرلندا الشمالية هذا الاسبوع وبحث سبل تقديم مساعدات لمقاتلي المعارضة السورية.

وأضاف «ينبغي الاستجابة لحاجة المعارضة لإعادة التوازن في القوى على الأرض».

وقال المسؤول ان المؤتمر يعقب اجتماعا رفيع المستوى لاصدقاء سوريا استضافته انقرة الاسبوع الماضي بحث خلاله قائد الجيش السوري الحر سليم ادريس سبل تزويد المقاتلين بمساعدات عسكرية منها اسلحة ثقيلة.

وتزود دول الخليج العربية المعارضة السورية بأسلحة وأموال منذ شهور كما اوضحت دول أوروبية مثل بريطانيا وفرنسا انها تدرس القيام بذلك ايضا.

وكان مسؤول في إدارة الرئيس الامريكي باراك اوباما قال في وقت سابق هذا الشهر ان الرئيس سمح لأول مرة بإرسال اسلحة الى المعارضة السورية.

ويبدو ان الحرب الدائرة في سوريا منذ 27 شهرا وصلت لنقطة تحول بعد تمكن قوات الرئيس السوري بشار الأسد من السيطرة على بلدة القصير الاستراتيجية في حمص قرب الحدود مع لبنان في وقت سابق هذا الشهر.

وتسعى قوات الاسد لاستعادة السيطرة على حلب في الشمال حيث تشهد المدينة حالة من الجمود الدموي بين الطرفين من قرابة العام.

وقال المسؤول «الموقف على الارض ملح عقب استعادة القصير وبسبب التهديد الذي تواجهه حلب وايضا ضواحي دمشق والجزء الجنوبي من البلاد».

وعلى الصعيد الميداني تواصلت المعارك في قرى وبلدات في ريف دمشق وفي حلب في عدة محافظات سورية حيث سجل سقوط ثلاثين قتيلا وسط استمرار الاشتباكات بين الجيش الحر ومقاتلي حزب الله اللبناني في قرى قريبة من مقام السيدة زينب، بينما شنت قوات النظام حملة اعتقالات بالعاصمة.

فقد قالت شبكة شام الإخبارية إن قوات النظام قصفت بالمدفعية الثقيلة أحياء برزة والقابون وأحياء دمشق الجنوبية، كما شنت حملة دهم واعتقالات في حي الميدان.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين الجيش الحر ومقاتلي حزب الله في بلدة البحدلية التابعة إداريا للسيدة زينب بريف دمشق الجنوبي وفق اتحاد تنسيقيات الثورة. وأعلن الجيش الحر من جانبه سيطرته على بساتين بيت سحم المحاذية للسيدة زينب بريف دمشق، وقال إنه قصف مواقع لحزب الله بالمنطقة.

وفي الزبداني بريف دمشق، قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن قصفا مدفعيا مس أحياء المدنيين في ظل استمرار الحصار على المدينة منذ أكثر من تسعة أشهر.

في هذه الأثناء، دارت اشتباكات بين الجيش الحر ومقاتلي حزب الله في بلدة البحدلية بريف دمشق.

وأعلن «الحر» سيطرته على بساتين بيت سحم المحاذية للسيدة زينب بريف دمشق، وقال إنه قصف مواقع لحزب الله بالمنطقة.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان -ومقرها لندن- سقوط ما يقارب 20 قتيلا بأنحاء سوريا أمس، حيث سقط ثمانية في دمشق وريفها، وستة في حلب، واثنان في حمص، وقتيل واحد في كل من حماة وإدلب ودير الزور والقنيطرة.

في الوقت نفسه تواصل قوات النظام حصارها مدعومة بأعداد ضخمة من قوات حزب الله ولواء أبو الفضل العباس لبلدة الذيابية القريبة من السيدة زينب في ريف دمشق الجنوبي لتجديد محاولات اقتحامها وفق شبكة شام الإخبارية.

وكان محيط مشفى الخميني في البلدة ذاتها قد شهد أمس وقوع «اشتباكات بين الكتائب المقاتلة من جهة والقوات النظامية وعناصر حزب الله من جهة أخرى وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأشار المرصد إلى تعرض مناطق في الذيابية وبلدة بيلا القريبة منها للقصف بقذائف الهاون والمدفعية، مشيرا إلى «محاولة من قوات النظام لاقتحام هذه المناطق».

وفي ريف دمشق الغربي، قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن قصفا مدفعيا مس أحياء المدنيين بمدينة الزبداني في ظل استمرار الحصار على المدينة منذ أكثر من تسعة أشهر.

أما في محافظة حمص، فقالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت بالمدفعية وقذائف الهاون قرى تل الشور والربيعة وحديدة العاصي إلى جانب استهداف بعض البساتين في مدينة تدمر.

وعلى صعيد الوضع الميداني في حلب، قالت الشبكة إن دبابات الجيش النظامي ومدفعيته قصفت أحياء الشيخ مقصود والصاخور، بينما سجلت اشتباكات عنيفة في محيط ثكنة هنانو وفي أحياء الأشرفية وبستان القصر وسليمان الحلبي وسيف الدولة وبستان الباشا وعدة مناطق بالمدينة.

وفي محافظة درعا، جددت قوات النظام قصفها بالمدفعية الثقيلة لمدينة إنخل وقرى أخرى في وادي اليرموك في محافظة درعا، كما قصفت بالمدفعية الثقيلة أيضا معظم أحياء دير الزور المحررة وفق ذات المصدر.

وفي ريف إدلب، قالت شبكة شام إن الاشتباكات تواصلت بين الجيش الحر وقوات النظام على حواجز قوات النظام الواقعة على طريق أوتستراد الدولي بين مدن أريحا واللاذقية، كما وقعت اشتباكات عند معسكر الجازر بجبل الزاوية.

أما في محافظة الرقة، فقد قصف الطيران الحربي مدينة الرقة مستهدفا المشفى الوطني بالتزامن مع استمرار الاشتباكات العنيفة داخل الفرقة 17 شمال الرقة.

وفي ريف القنيطرة، اقتحمت قوات النظام بلدة جبا وسط قصف بالمدفعية والدبابات على البلدة وشن حملة دهم.

على صعيد آخر، حذر المرصد السوري لحقوق الإنسان امس من تدهور الوضع الصحي والإنساني في سجن حلب المركزي بسبب النقص الشديد بالأدوية والمواد الغذائية.

وأوضح المرصد -في بيان- أنه تأكد وفاة ثلاثة سجناء الثلاثاء الماضي بعد إصابتهم بمرض السل وعدم وجود أدوية لمعالجتهم، كما أن هناك انتشارا كبيرا للجرب بين السجناء والسجانين وأن الطعام الذي تلقيه طائرات النظام على السجن المحاصر من قبل الكتائب المقاتلة يكون قليلا جدا.

سليمان يدعو حزب الله للانسحاب.. وبريطانيا تفشل في وضعه على قائمة الإرهاب

عواصم - «وكالات»: دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان حزب الله الشيعي اللبناني الى سحب مقاتليه من سوريا محذرا من ان اي تدخل اضافي في الحرب الاهلية سيهدد بانهيار استقرار لبنان.

وادت مساعدة حزب الله لقوات حليفه الرئيس بشار الاسد الى سيطرة القوات النظامية على مدينة القصير الحدودية الاستراتيجية قبل اسبوعين ويبدو الان ان قوات الجيش السوري تستعد للهجوم على مدينة حلب الشمالية.

وقال الرئيس سليمان لصحيفة السفير اللبنانية في مقابلة نشرت امس«اذا شاركوا في معركة حلب وسقط المزيد من القتلى في صفوف الحزب فهذا سيعيد توتير الأجواء ويجب أن تتوقف الأمور عند القصير والعودة الى لبنان».

وألهب تدخل حزب الله في سوريا ضد مقاتلي المعارضة واغلبهم من السنة الحصومة الطائفية في لبنان حيث قتل العشرات في اشتباكات بين مسلحين علويين موالين للأسد ومسلحين سنة مناهضين له في مدينة طرابلس بشمال البلاد.

ومنذ بدء المعارك في القصير الشهر الماضي توالى سقوط الصواريخ على مناطق شيعية في شرق البلاد من مناطق يشتبه ان مسلحي المعارضة يتحصنون فيها. وتبنت مجموعة غير معروفة تطلق على نفسها اسم «سرية المجاهدين المرابطة على الحدود السورية-اللبنانية» مقتل اربعة شبان في جرود راس بعلبك شرق لبنان الاحد الماضي.

وتاتي أعمال العنف وسط حالة من الشلل السياسي أجلت اجراء الانتخابات البرلمانية لعام ونصف العام تقريبا في حين تعطلت الجهود حتى الان لتشكيل حكومة جديدة. وبالتوازي مع ذلك فان تدفق نحو نصف مليون لاجيء سوري دفع رئيس وزراء لبنان الاسبق فؤاد السنيورة الى مناشدة الرئيس سليمان هذا الاسبوع الى التدخل لمنع «انهيار الدولة»

واصبح الرئيس سليمان وهو مسيحي ماروني اكثر حزما في انتقاد سوريا التي كان لها تواجد عسكري وسياسي في لبنان على مدى ثلاثة عقود قبل اندلاع الانتفاضة عام 2011.

وقد تحدث علنا ضد عمليات التوغل العسكري السوري في شرق لبنان بهدف مطاردة المسلحين واصبح اكثر انفتاحا في انتقاده الدعم العسكري الذي يقدمه حزب الله لقوات الاسد.

وحزب الله الذي انشئ بدعم ايراني لمحاربة قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان قبل 30 عاما هو الفصيل الوحيد الذي لا يزال يحتفظ بسلاحه منذ نهاية الحرب الاهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990 قائلا ان سلاحه سيستخدم لحماية لبنان من القوات الاسرائيلية.

وبعد غارات جوية اسرائيلية على اهداف قرب دمشق الشهر الماضي قال امين عام حزب الله حسن نصر الله ان حزب الله سيدعم اي جهود تبذلها السلطات السورية لفتح جبهة الجولان التي تحتلها اسرائيل والتي استولت عليها من سوريا خلال حرب عام 1967.

وقال سليمان «لقد نبهتهم بكل محبة وأريحية حول هذا الأمر ولم أغدر بهم او اغافلهم ومنذ البداية قلت لهم انني لست قابلا بهذا التصرف ولا اقبل بالذهاب الى الجولان لان في ذلك كشفا لكم وللبنان امام العدو الاسرائيلي».

وأضاف «انا قلت أحمي المقاومة برموش عيوني ولكن اريد حمايتها ايضا من نفسها وعندما أجد تصرفات «حزب الله» خطأ أصارحهم ولا أثني عليهم».

كما عبر سليمان عن قلقه ازاء انخراط عدد من المسلحين اللبنانيين من المسلمين السنة في الحرب في سوريا دعما للمعارضين الذين يحاولون الاطاحة بالاسد.

وقال «عندما تحدث معي الرئيس باراك اوباما مؤخرا وأبدى قلقه من تدخل حزب الله في سوريا قلت له فورا نحن كذلك قلقون من تدخل كل الأفرقاء اللبنانيين في سوريا».

وعلى صعيد غير بعيد قال دبلوماسيون ان حملة بريطانية لضم الجناح المسلح لجماعة حزب الله اللبنانية الى قائمة الارهاب الخاصة بالاتحاد الاوروبي واجهت مقاومة مجددا امس الاول من حكومات تخشى ان يزيد ذلك عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

جانب من استعراض لمقاتلي حزب الله

وبحثت مجموعة خاصة من الاتحاد الاوروبي الطلب البريطاني للمرة الثانية في أعقاب اجتماع غير حاسم يوم الرابع من يونيو لكن الدبلوماسيين البريطانيين فشلوا في اقناع عدد من الحكومات المتشككة في الأمر.

وقال دبلوماسيون ان المناقشات لم تنته لكن بريطانيا قد تصعد القضية الى مستوى أعلى ربما يكون اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في يوليو.

وقال دبلوماسي «لم يتم التوصل الى اتفاق والمفهوم أن المسالة ستناقش مجددا ولكن ليس في هذه «المجموعة»».

وجادلت بريطانيا بانه يجب فرض عقوبات اوروبية على ميليشيا جماعة حزب الله الشيعية لوجود أدلة على انها وراء تفجير حافلة في بلغاريا قتل فيه خمسة اسرائيليين وسائقهم في يوليو تموز الماضي. وينفي حزب الله أي تورط له في التفجير.

واشارت بريطانيا ايضا الى إصدار محكمة قبرصية في مارس حكما بالسجن أربع سنوات على عضو بحزب الله متهم بالتآمر لمهاجمة مصالح اسرائيلية في الجزيرة.

ونال المقترح البريطاني صفة الاستعجال -وبعض التأييد- في اوروبا خلال الأسابيع القليلة الماضية وسط اشارات بأن حزب الله متورط بشكل متزايد في الحرب الأهلية السورية.

ويقول دبلوماسيون ان أغلبية دول الاتحاد الاوروبي -وعددها 27 دولة- بمن فيها فرنسا وألمانيا تؤيد الاقتراح البريطاني.

لكن هناك حاجة الى إجماع. وكانت النمسا وجمهورية التشيك وايطاليا من بين حكومات الاتحاد الاوروبي التي أبدت تحفظات.

وسيمثل ضم حزب الله لقائمة الارهاب الأوروبية تحولا كبيرا في سياسة الاتحاد الاوروبي التي قاومت ضغوطا من اسرائيل وواشنطن لتفعل ذلك منذ سنوات. وقال دبلوماسيون بالاتحاد الاوروبي ان حكومات أوروبية عديدة تساءلت عن وجود دليل كاف لربط حزب الله بالهجوم في بلغاريا.

وقال دبلوماسي أوروبي «هناك اعتبارات قانونية. لم نر الدليل».

وتضم القائمة السوداء للاتحاد الاوروبي جماعات مثل حركة حماس الفلسطينية التي تدير قطاع غزة وحزب العمال الكردستاني التركي. وتجمد الحسابات المصرفية في أوروبا لمثل هذه الجماعات وتحرم من جمع تبرعات نقدية هناك لممارسة أنشطتها.

حرس الحدود الأردني يقتل ويصيب 3 سوريين

عمان - «وكالات»: قال مصدر امني اردني إن قوات حرس الحدود الاردنية قتلت سوريا واصابت اثنين آخرين حاولوا التسلل الى داخل الاراضي الاردنية واعتدوا على مفرزة عسكرية اردنية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية عن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية قوله إن «مجموعة من الاشخاص حاولت التسلل من الاراضي السورية الى الاراضي الاردنية حيث قامت بالاعتداء على احدى المفارز الامامية من حرس الحدود».

في غضون ذلك، شاركت مقاتلات أميركية وأردنية من طراز أف 16 في مهاجمة أهداف في الصحراء جنوب الأردن، بينما قامت قوات خاصة من البحرية الأميركية وغيرها بعمليات انقاذ لرهائن ومطاردة ارهابيين في تمارين وهمية ضمن مناورات القوات المتعددة الجنسيات «الاسد المتأهب».

.. وسقوط قذيفة هاون على الجولان المحتلة

القدس المحتلة - «وكالات»: أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن قذيفة هاون سقطت في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي: «إن الانفجار لم يحدث أي خسائر أو إصابات، إن الجنود قاموا بتمشيط المنطقة التي سقطت فيها القذيفة».

وأضافت: «يبدو أن الحادث مرتبط بالوضع الداخلي في سوريا»، وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يعتبره حادثا عرضيا لا يستهدف إسرائيل.

وكان التوتر تصاعد في هضبة الجولان المحتلة منذ بداية النزاع في سوريا قبل عامين، ولكن لم تسجل إلا حوادث صغيرة، مثل إطلاق نار من أسلحة خفيفة أو سقوط قذائف هاون، ردت عليها إسرائيل في بعض المناسبات.

وتحتل إسرائيل هضبة الجولان السورية الاستراتيجية التي تبلغ مساحتها 1200 كلم2، منذ حرب 1967، وضمتها إليها برغم اعتراض المجموعة الدولية على ذلك.